بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبه استعين والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين أما بعد :

فقد وصلتني في ٣ شوال من هذا العام ١٤٤٠ هـ مقالةٌ بعثها لي أحد الأصدقاء منقولة عن شخصٍ كنيته أَبُوْ أُسَيْدٍ المَوْصِلِيُّ يذكر فيها أنه وكثيرون كانوا متابعين لمناظرتي مع أبي همام التونسي وأنهم دعَوا شيخهم أبا شعيب لمناظرتي في نفس الموضوع بعد انقطاع أبي همام التونسيّ عن المناظرة واعتذاره عن الإكمال ، فأظهر لهم شيخهم الموافقةَ على طلبهم وفيما يلي نصُّ ما وصلني ويليه ما تمَّ بيني وبين أبي شعيبٍ في مجموعتِه التي يديرها على التلغرام ثم يليها نصُّ المناظرةِ التي جرت بيننا ..

ليعلم المتابعون حقيقةَ ما جرى وكيف انهزمَ شيخهم بعد ظهور تناقضاته وكذبِه وفضائحه : وللمتابع أن يرى ويحكم بنفسه والله المستعان .

====== ==

أَبُوْ أُسَيْدٍ المَوْصِلِيُّ

دعوة_للمناظرة

تابع أكثرنا مناظرة أبي نوح المقدسي مع الأخ أبي همام التونسي ورأينا هواية تحشيد النصوص المتبعة عند أهل الضلال كابرا عن كابر وقد أزبد هذا الدعيُّ بعد المناظرة وظن نفسه على شيء وما علم أن لله خلقا يقيضهم ينفون عن دينه تحريف كل مبطل ، ومن هنا يدعو شيخنا أبو شعيب (صاحب الرسالة المشهورة: نقض معتقد الخوارج الجدد) أبا نوح لمناظرة في نفس مسألة الكفر بالطاغوت مع قبول شرط المدعو أبي نوح

وهذا نص كلام شيخنا :

((بالنسبة المناظرة ، فقد اطلعتُ على جزء كبير منها ولم أكملها . الأخ أبو همام قد تورط مع شخص لسن قوي اللحن بحجته ، وقد أدخله في متاهات من المنطق كبيرة حتى ضاعت الثمرة المرجوة من الحوار وحصل التشتيت والتشغيل الذي أراده بالضبط أبو نوح .. وهذا شأن عامة أهل البدع ، ليس عندهم من الدليل سوى الرأي والجدل والتشعيب بالنسبة لشروط المدعو أبي نوح أوافقه عليها .. أصول الدين يستغنى في تقريرها بأدلة الكتاب فقط .. وأما أدلة السنة فيستدل بها على الفروع .. وإن من الفروع ما قام مقام الأصول بالنسبة لمناظرة هذا الأخ ، هداه الله ، فلا مانع لدي ، شريطة أن يكون ذلك بعد شهر رمضان .

لكن بشرط يجب أن يوافق عليه وهو : أن لا تتجاوز المشاركة الواحدة خمسة أسطر ، إلا إن طلبَ الطرف الآخر الزيادة والإسهاب هكذا نقطع عليه ما هو ماهر فيه من الجدل والتشعيب والتتويه ، أسأله ذلك ، فإن وافق استخرت الله تعالى بعد رمضان لأناظره . فإن فتح الله تعالى علي في ذلك ، توكلت عليه واستعنته على هذا الأمر .. بإذن الله تعالى _ فهلمَّ يا أبا نوح يامن يعيّر الآخرين بإعراضهم عن مواجهته .. علماً أن أبا نوح وعد بأن يناظر شيخا لنا آخر في مسألة الحكم بغير ماانزل الله ونحن بإنتظار ذلك .. نسأل الله أن يثبتنا على الحق ويجعلنا هداة مهتدين .

أبو نوح المقدسي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

أما بعدُ فقد وصلتني اليوم (٣ شوال) رسالة مفادها أن ابا شعيب الأردني سيكمل الحوار والمناظرة عن ابي همام في مسألة الكفر بالطاغوت ، وجوابي أنا (أبو نوحٍ المقدسي) :

وأنا اتشوّفُ إلى مناظرتك يا أبا شعيب لعدة اعتبارات لدي :

١ _ لأن موضوع المناظرة مع أبي همام التونسي لم يكتمل بسبب توقف إبي همام عن الإكمال واعتذاره عن المواصلة ، فتعالَ رمّم الكفرياتِ والضلالات التي وقع فيها أبو همام إن كنتَ تستطيع .

٢ـ أنه قد حصلَ بيننا ـ نحن طلابَ الشيخ ضياء الدين القدسي ـ وبينك يا أبا شعيب مناظرةٌ كان موضوعها (أصل الدين وماهيته) موجودة في منتدى التوحيد الخالص ومنتدى دعوة الحقِّ وقد بانَ فيها مدى تخبّطك واضطرابك فلعل إكمالك المناظرة في هذا الموضوع يكشفُ للناس مزيداً من تلك الضلالات .

٣ـ انك من مشايخ القاعدة ومنظّريهم ولك رسائل تزعم أنه قد ردّدت فيها على من تسميهم الخوارج الغلاة ،ونحن نرى أن القاعدة بفروعها ومشايخها لم تحقق أصل دين الإسلام ، فتكون مناظرتنا لك إمعاناً في هدمِ دين القاعدة وتأصيلاتهم التي أضللتم بها خيرة شباب هذه الامة ...

٤ـ أنّ المناظرة مع المعروفين والرؤوس ـ وإن كنّا نراهم ضلّالاً فهي أكثر نفعاً بإذن الله تعالى لأن الرأس يكونُ أوسعُ اطلاعاً وبالتالي أكثرَ حشداً و إيراداً لما يراه أدلةً له على خصمِه . فيكون الإتيان على جميع أدلة الخصم وشبهاته لا تترك له ولغيره ممن يتبعه متنفساً او شبهةً يعيدُ فيها الكرّة بالتلبيس والتدليس ..

ومن هنا فأدعو أبا شعيب أن يتواصل معي خاصّة لنحدد الآليةَ التي سيكمل بها المناظرة عن ابي همام التونسي بشرط أن يبدأ معي من حيث انتهت المناظرةُ معه .

هذا وبالله التوفيق .

أبو نوح المقدسي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نُعلن اول المناظرة شروطَ كل طرفٍ وفق ما اتفقنا عليه ليكون الكلُّ على درايةٍ بها :

فكانت شروطي :

١ ـ موضوع المناظرة (أصل الدين ماهيته وحقيقته)

٢ـ يمنع الإستئناس بقول عالم مهما كان خشية التطويل والتشعيب .

٣ـ تكون الردود تعليقاً بتعليق من كل طرف ولا يحقُّ لأي طرف أن يرسل ردّين متتابعين معاً

٤ـ يمنع التنزيل على الواقع قبل التأصيل .

٥ـ التزام أدب الحوار وعدم التسفيه والسب للمخالف .

٦ـ لا يحق لغير المتحاوريْن التدخل بأي تعليق وأي تعليق من طرف ثالث يجب حذفه تلقائيا .

٧ـ يمنع حذف المناظرة المكتوبة او أي جزء منها بعد انتهائها إلا بعد اتفاق المتحاورين على ذلك

٨ ـ تنسخُ المناظرةُ وتنشّر بعد انتهائها في ملفات بي دي أف .

أما شروطُه فكانت :

١ـ الاستدلال بالقران و السنّة الصحيحة التي رواها مسلم أو البخاري فقط لا غير.

٢ـ لا يتعدى عدد الأدلة المستَدل بها في المشاركة الواحدةِ ثلاثة أدلة فقط .

٣ـ ـ يكون رد المخالفِ محدداً بعدد كلماتٍ من محضِ كلامه لا تتعدى المئة كلمة ، ولا تحتسب من ضمنها ما يورَد من الأدلة الشرعية والاقتباسات ولا نسبةُ القول الى قائله مثل (قال تعالى ـ قال ﷺ ـ قال المخالف ـ أقول ـ ولا ما نضطر الى ذكره من الترضّي على الصحابة ونحو ذلك) .

أبو نوح المقدسي

يحسن في بدايةِ المناظرةِ أن نضع بين أيدي المتابعين تعريفاً بالمتناظريْن ليكون هناك تصوّر لدى المتابعِ عن وجهةِ كل طرفٍ وما يدين به إجمالاً :

فالمناظرة بيني (أبي نوح المقدسي) وبين (إبي شعيبٍ) ، والخلاف بيننا في أصل الدين وماهيته وحقيقته ومنزلة التكفير منه وحقيقة الشرك والمشركين ،

فأرى ان المخالف ومن على معتقدهِ لم يحققوا أصل الدين يستوون في ذلك مع غالبِ الناس المنتسبين الى الاسلام الذين قد جهلوا توحيد الله تعالى وتلبسوا بشتى صنوف الشرك والكفر الصريح .

بينما يرانا المخالفُ خوارجُ غلاة كفَّرنا المسلمين وأدخلنا في أصل الدين ما ليس منه ،وللمخالف رسالة (نقض معتقد الخوارج الجدد) يرى أنّه قد ردَّ فيها على من يسميهم الخوارجُ الغلاة .

ومن هنا فإنَّ كل واحدٍ منّا يرى أن هذه المناظرة من الأهميةِ بمكانٍ ، فبالنسبةِ لي لانيَّ أرى أنّ اغلب التيارات السلفية بما فيها القتالية كالقاعدة بفروعها ومن انشق عنها ومروراً بدولة البغدادي لا سيّما مع ما تبنّته من عقيدةٍ مسطَّرةٍ في اخرِ اصدراتها المسمّاة (سلسلة علمية في مسائل منهجية) كلُّ هؤلاء يحملون نفسَ معتقد المخالف تقريباً مع فروق جزئية لا تخرجهم عندنا عن كونهم كلّهم متنكبون عن أصلِ الدين وملّة إبراهيم علماً وعملاً يستوي في ذلك رؤوسهم ومقلّدوهم

والطرفُ المخالفُ لأنّه يناظِر _ فيما يرى هو _ واحداً من دعاةِ الغلو الذين غلوْا في أصل الدين وزادوا فيه شروطاً ليست منه ووضعوا له اركاناً ليست من ماهيّته وحقيقته مما آلَ بهم _ على جسبِ ما يرى المخالف _ إلى تكفير المسلمين وركوب بدعةِ الخوارجِ الضالين .

فعقدنا هذه المناظرةَ طلباً لبيان الحق وايضاحاً له ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيا من حيَّ عن بينة ...

وننبّه ان نصّ التعريف تم بالتراضي بين الطرفيْن .

أبو شعيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الله (تعالى) : {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [١]

قال الله (تعالى) : {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} [٢]

قال الله (تعالى) : { أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (*) وَأَنِ اعْبُدُونِي ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ} [٣]

الأدلة في القرآن مستفيضة على أن غاية الخلق هي : عبادة الله (تعالى) وحده لا شريك له . ولي زيادة من الدليل أقتطعها من نصيبي في عدد الكلمات ؛ وهي قول النبي (ﷺ) : «فإنَّ حقَّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا» . فعليه : فإن معنى الدين كله يدور حول هذا المعنى : "عبادة الله وحده لا شريك له" ؛ وهو ما يمكن أن نصطلح عليه بلفظ : "أصل الدين" . لذلك ، فإن أول وأهم ما ينبغي بحثه في مناظرتنا هو : "معنى العبادة" .

أبو نوح المقدسي

موضوعُ المناظرة (أصل الدين حقيقتُه وماهيّته ومفهومُ الكفرِ بالطاغوت) الذي طلبتَ المناظرةَ فيه فيتحتمُ علينا توصيفُ هذا الأصل وبيانُ خصائصِه قبل الإنتقال إلى ما هو متفرّعُ عنه .ومما يبيّن خصائصَه قولُه تعالى{ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ } فدلَّت الآية على انه مُحكمٌ لا يجري عليه نسخٌ ولا تقييدٌ ولا يدخلُه تخصيص بزمانٍ أو مكان ولا تختلفُ فيه الرسالات وهو الفيصلُ في تحديد أهل الحق و أهل الضلالةِ أفراداً وجماعاتٍ وأمماً

وامّا قوله تعالى{ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى} فدلّ بأسلوب الشرط الصريح توقُّفَ تحققِ هذا الأصلِ على أمرين :(الكفر بالطاغوت والإيمان بالله) ولا يمكنُ تصوُّرُ أن يكفُرَ المرءُ بالطاغوتِ وهو لا يعرفُه ولا يُتصوّر أنْ يؤمن بالله ويعبدَه وهو لا يعرفُه

فهل تقرُّ بهذا ؟

أبو شعيب

"الكفر بالطاغوت والإيمان بالله" هو نفس معنى : "اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً" .. هل توافق ؟

أبو نوح المقدسي

كانَ الأوفقُ بكَ أن تقرأ ردّي متمعّناً بما فيه من معانٍ ودلالاتٍ وقد صرَحتُ لك بعدّةِ امورٍ أراها مفتاحاً لما بعدها وسالتك هل تقر بها أم لا وهي :

١ _ خصائصَ أصلِ الدينِ

٢ _ركنيْ أصلِ الدين وهما (الكفرُ بالطاغوتِ والإيمان بالله)

٣ _ لا يمكنُ تصوُّرُ أن يكفُرَ المرءُ بالطاغوتِ وهو لا يعرفُه كما لا يُتصوّر أنْ يؤمن بالله ويعبدَه وهو لا يعرفُه .

فأعيد عليك السؤال نفسه :

هل تقرُّ بما قد سطّرتُه لك من معانٍ ودلالاتٍ فيما مضى أم لا ؟

أبو شعيب

مصطلح "أصل الدين" هو مصطلح حادث ، لم يستعمله الله (تعالى) ولا رسوله (ﷺ) في بيان حقيقة من حقائق الدين ! وعندما نتكلم عن مسائل التوحيد خاصة ، فلا أجيز لنفسي استعمال مصطلحات حادثة لأوضح بها الحقائق التي قد بيّنها الله (تعالى) بنصوص محكمة وصريحة . فقد تمّ البيان بأحسن وجه وأكمل سبيل ، وقامت الحجة به على ما يكون الأمر . لذلك أرجو أن يكون سؤالك واضحاً باستعمال المصطلحات التي وردت في الكتاب والسنة فقط . فهل تقصد "بأصل الدين" العبادة ؟ أم تقصد به "الكفر بالطاغوت والإيمان بالله" ؟ .. أرجو التوضيح .

أبو نوح المقدسي

١_ اعتراضُك على مصطلحِ (أصلِ الدين) يدعو للعجبِ، أليسَ كنتَ رضيتَ ووافقتَ على هذه التسميةِ ضمنياً في أوّلِ شرطِ من شروط المناظرة والذي ينصُّ على أنّ (موضوع المناظرة أصل الدين ماهيته وحقيقته) .

٢_ أمّا قولكَ أنّه مصطلحٌ حادثٌ نافياً أنَّ الله ذكرَه فهذا يتضمنُ الكذبَ على الله سبحانه فقد قال تعالى { ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} فهذا مَثَلٌ حسيٌّ لبيانِ حقيقةِ الدين وقد شهدَ الله فيه بأنَّ للدينِ أصلاً ثابتاً وفروعاً ثمرة له .

فهلّا تبت وتراجعت عن افترائك على الله يا أبا شعيب !

٣_ أمّا قولك لي (هل تقصد "بأصل الدين" العبادة ؟ أم تقصد به "الكفر بالطاغوت والإيمان بالله" ؟)

فقد جاء الجواب عنه صريحاً بأدلةٍ صريحةٍ في التعليقيْن السابقيْنِ فارجع إليهما بعين البصيرةِ ، وقد كنتُ سألتكَ فيهما سؤالاً أعدُّته عليك مراراً ولم تُجب وما زلتُ أصِرُّ على سماعِ الأجابة .

أبو شعيب

١– أردت أن أعرف مقصودك به ، لا أني أقر بنفس الاصطلاح !

٢– هل الله (تعالى) استعمل مصطلح "أصل الدين" بهذا التركيب ؟ .. لو أنك قلت "أصل الشجرة الطيبة" لقلنا : ربما تكون مصيباً ؛ أما أن تقول إن نفس التركيب "اصل الدين" استعمله الله تعالى فهذا هو عين الكذب.

٣– أريد التأصيل قبل التفريع . إن كنت تعلم كيف عبّر الله (تعالى) عما تسميه أنت "أصل الدين" ، فلماذا لا تستعمل كلمات الله (تعالى) ؟! .

وبالنسبة لسؤاليك ، فأظن أننا ما زلنا في مرحلة تبيين مقصودات المصطلحات .

أبو نوح المقدسي

١_ صرّح أبو شعيبٍ في أوّل مشاركاته قبوله لمصطلحِ أصل الدين فقال حرفيّا : (معنى الدين كله يدور حول هذا المعنى : "عبادة الله وحده لا شريك له" ؛ و هو ما يمكن أن نصطلح عليه بلفظ : "أصل الدين") ثمَّ في المشاركةِ التي تليها عادَ بالنقضِ والإنكارِ والتحريمِ لما قد أثبتَه على نفسه فقال :

(مصطلح "أصل الدين" هو مصطلح حادث .. فلا أجيز لنفسي استعمال مصطلحات حادثة) !

قلتُ : وهذا لا ينمُّ إلا عن اضطرابٍ في التأصيلِ وتلاعبٌ بدين الله تعالى وتقوّل في دينه بغير علمٍ ولا برهان .

٢_ يقول أبو شعيب: (إن الله لم يستعمل ذات التركيبِ أصلُ الدين) وهذا تمويهٌ منه ، فقولُه تعالى { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ } فإنَّ الكلمةَ الطيبةَ هي شهادةُ التوحيدِ ،روى البخاريُّ (٦/ ٨٠) عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " المُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي القَبْرِ: يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ "، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالى: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ }

وإذا شُبِّهت الكلمةُ الطيبةُ بالشجرةِ في أنّها مثلها لها أصلٌ وفرعٌ فقد صحَّ أنْ يقال : (أصل التوحيد _ أصل الدين _ أصل الإسلام _ أصل الإيمان) وبطُلَ تمويه المخالفِ مع ظهور اضطرابه وتكذيبه لنفسه أمام العيان .

٣_ ما زلتُ أنتظِرُ جواب المخالفِ عن جوهَرِ ما بيّنتُه له من خصائص أصل الدين وماهيّته ، هل يقر أم يخالف وفيمَ ؟

أبو شعيب

لن أتابعك في ما تقول من دعوى التناقض .. لكن أين استعمل الله تعالى لفظة "أصل الدين" هكذا في تركيبها ؟! ما زلت لم تأت بشيء يقوم به الدليل ! .. هل تجد مثلا قولا هكذا : والتزموا بأصل الدين، أو : ومن نقض أصل دينه فهو من الكافرين ؟ .. هل الكلام يصعب فهمه لهذه الدرجة ؟ .. كل ما لديك هو تشبيه الكلمة الطيبة بالشجرة ذات الأصل !

أبو نوح المقدسي

يحاولُ أبو شعيبٍ بكلّ حيلةٍ التغطيةَ على فضائِحه فيسمّي ما انكشفَ من تناقضاتِه أنها مجرّد دعوى ، ولن تمرَّ محاولتُه هذه إلا بأن يوفّق لنا بيْن جملتيْن من صريح كلامه المتناقض :

الجملةَ الأولى :

يثبتُ فيها إمكانيّةَ الإصطلاحِ على مسمّى أصل الدين فيقول نصّا : (الدين كله يدور حول هذا المعنى : "عبادة الله وحده لا شريك له" ؛ وهو ما يمكن أن نصطلح عليه بلفظ : "أصل الدين")

الجملة الثانية :

ينفي ويحرّم فيها إمكانية الإصطلاح على لفظِ أصل الدين : (مصطلح "أصل الدين" هو مصطلح حادث فلا أجيز لنفسي استعمال مصطلحات حادثة)

فهذا نصُّ كلامِك حرفيّا _ يا أبا شعيبٍ _ لم اقتَطعْه عن سياقِه ويبدو أنّك تريدُ أنْ تُدخلَه عقولَ الناس ويفهموه رغم أنه ينقض بعضه بعضاً !! وفّق بيْنَه ليصدّقك الناس ولترفعَ عن نفسِك صفةَ التناقضِ و الاضطرابِ والكذبِ على المخالف بتسميةِ ما جاء به من ادلةٍ صريحةٍ أنها مجرّد دعوى !

تفضّل .

أبو شعيب

عندما قلت إن "عبادة الله وحده لا شريك له" يمكن أن نصطلح عليها باسم "أصل الدين" ، فإني قد أتيت بالمعنى واللفظ الشرعي الصحيح (العبادة) والذي به تقوم الأحكام الشرعية ، ثم قلت إنه يمكن الاصطلاح عليه بذلك ، من باب مخاطبة المتكلم بمصطلحاته ولسانه الذي يتكلم به . أما عندما نتطرق إلى المصطلحات الشرعية التي تقوم بها أحكام دين الله (تعالى) ، فلا نستعمل إلا ما استعمله الله (تعالى) ورسوله (ﷺ) . ولو افترضنا التناقض ، فإن هذا لا ينفي أن هذا المصطلح حادث وغير منصوص عليه في الأدلة الشرعية . فهل ما زلت تنكر هذا؟؟

أبو نوح المقدسي

أ_ تخريجك لتناقضِك حاول ان تقنعَ به نفسكَ وسأنتقل عنه إذ لا مشاحَّةَ في الإصطلاحِ .

ب_ جُعلَتِ المصطلحاتُ عند أهل كل فنّ اختصاراً وإشارةً لمعانيَ ودلالاتٍ ارتضَوْها واتفقوا عليها ويكونُ المصطلحُ مذموماً إذا اختزَل تلك المعاني فأخرجها واجتزأ معانيها ولذلك فقولُك :(أن الدين هو العبادة) تقزيمٌ للدينِ والنصِ المحكَمِ وبترٍ له وتعدٍّ على إحكامِه فهو يتضمنُ مفاهيم متعددة لا تقتصرُ على مفهوم العبادةِ

قال تعالى {فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى}

وقال تعالى {اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ }

وقال تعالى {اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ }

فجوهرُ الدينِ = معرفةَ الله +عبادته +معرفة الطاغوت والإله الباطل + الكفر بهم .

١_ هل توافق على أن هذا هو جوهر الدين الذي دعت إليه الرسل أم لا ؟

٢_ وإنْ وافقت فما الاصطلاح الذي سترتضيه لنفسك كنايةً عنه وإشارةً إليه ؟

تفضل أجب .

أبو شعيب

يعني تعترف أخيراً أن مصطلح أصل الدين هو مصطلح حادث لا وجود له في الكتاب والسنة ؟! .. بالنسبة لسائر كلامك ، سأعقب عليه بعد أن ننتهي من هذه المسألة ، إن شاء الله .

أبو نوح المقدسي

أ _ قد أجاب كلٌّ منّا بما يعتقدُه في هذا المصطلح وإنْ بقيتَ تدورُ في حربِ المصطلحاتِ والألفاظِ فقد خرجتَ عن حدّ العلم ومقصودِ المناظرةِ عند كل العقلاء .

ب_ بيّنتُ لك معتقدي في حقيقةِ جوهرِ هذا الدين ، وبيّنتُ لك خصائصَه فيما مضى .

١_ فهل توافق على أن هذا هو جوهرُ الدين الذي دعت إليه الرسل أم لا ؟

٢_ وإنْ وافقت فما الاصطلاح الذي سترتضيه لنفسك كنايةً عنه وإشارةً إليه ؟

٣_ و هل تقرُ بخصائصِ هذا الجوهرِ بحسبِ ما بينته لك ؟

تفضل أجب .

أبو شعيب

هل تعترف أن هذا المصطلح غير منصوص عليه بلفظه لا في الكتاب ولا في السنة ، وأنه مصطلح حادث ؟!.. ليس عندي غير هذا الآن.

أبو نوح المقدسي

كنتَ قلتَ (يا أبا شعيبٍ) : (إن "عبادة الله وحده لا شريك له" يمكن أن نصطلح عليها باسم "أصل الدين") .

وأنا (أبو نوحٍ) أقرُّ بهذا الجوهرِ و المصطلحِ معاً و أدعوك إليه من أوّل المناظرةِ !

٤_ فهل مشكلتُك معي أنّ هذا الإصطلاحَ حادثٌ أم لا ؟!

٥_ وهل أساسُ مناظرتنا أنّه حادثٌ أم لا ؟ !

فمن المماحكةِ والمراءِ البقاءُ في هذه المسألة

ثمَّ إنْ بقيَ لديكَ حساسيّة من كونِه حادثاً أم لا ؟ فإنّي _ وتركاً للمراءِ الذي لا طائل من ورائه _ أستبدلُ هذا المصطلحَ بمصطلحٍ قرانيّ نبويٍ بلا خلافٍ وهو (العروةُ الوثقى) :

قال تعالى {قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى } ومدلولُ هذه الآية مطابقٌ لقوله تعالى {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا }

٦_فهل لا تقرُّ أن العروةَ الوثقى هي جوهرُ هذا الدين ؟

٧_و هل لا تقبلُ (العروةَ الوثقى) كمصطلحٍ للتعريف بجوهرِ هذا الدين ؟

(تفضل أجِب .سبعُ أسئلةٍ بانتظارك وادخل في صلب الموضوع)

أبو شعيب

نعم، مشكلتي أنه حادث؛ لأني أؤمن أن الله (تعالى) قد بيّن هذه المسائل التي نختلف فيها بأحسن عبارة، وأتم وأصرح بيان؛ بما تقوم به الحجة الحاسمة القاطعة على الخلق أجمعين، وبما لا يجعل لأحد من الخلق بعد ذلك زيادة من كلام أو تفصيل!

ثم من الجيد أنك "تنازلت" (ولم تعترف بالحدوث بعد!)؛ فما بالنا بمصطلح جديد حادث تسميه "جوهر الدين"؟؟ أرجو استعمال الألفاظ الشرعية فقط. أنا لا أؤمن بلفظ جوهر ولا مظهر! و"العروة الوثقى" هي الدين الذي ارتضاه الله (تعالى). فإن شئت تكلمنا في معنى الدين (لا جوهر ومظهر!)؛ وإن شئت تكلمنا في "العبادة"، وكلاهما سواء عندي.

أبو نوح المقدسي

أول كفرياتِ إبي شعيب :

يصرّحُ أبو شعيبٍ في معرضِ كلامِه عن الدّينِ فيقول : (أنا لا أؤمن بلفظ جوهر ولا مَظهر! و"العروة الوثقى" هي الدين الذي ارتضاه الله (تعالى). فإن شئت تكلمنا في معنى الدين (لا جوهر ومظهر)

أقول (أبو نوح) :

فتحليلُ كلامِه ملياً مفادُه : أنّ العروةَ الوثقى ليست جوهر الدِّين ! وإلا فلو كانَ يؤمنُ بأن العروةَ الوثقى هي جوهرَ الدين ما جوّز لنفسه أن ينفي لفظ الجوهر عن مضمونها !! و جوهر الشيءِ في لغةِ العربِ ولسانِهم يعني : (حقيقةُ الشيءِ وذاتُه) ومعلومٌ لدى كلِّ عاقلٍ انّ لكلّ شيءٍ حقيقةٌ وذاتٌ تَفرقُه عن غيرِه ولا ينكرُ هذا إلا مصابٌ في عقلِه ! فإنكارُ إبي شعيبٍ تسميةَ العروةَ الوثقى جوهرَ الدين أي (حقيقةُ الدين وذاتُه) هو إنكارٌ لأن يكون للدين حقيقةٌ تفرقُه عن غيره وهذا كفرٌ بالدّينِ وتسويةٌ له بغيرِه من الأديان وتكذيبٌ بالقرآنِ .

أبو شعيب

يبدو أن لديك صعوبة بالغة في فهم الكلام . أقول لك لا أؤمن إلا بألفاظ الكتاب والسنة التي تحاول جاهدا بما أوتيت من قوة للنكول عنها والاستعاضة عنها بألفاظ حادثة ليحلو لك التلاعب بها كيفما تشاء. وواضح أنك باختصار لا تستطيع تبيين الدين بألفاظ الشرع. وهذا دليل على عدم أهليتك أصلاً لمثل هذا الحوار.

أبو نوح المقدسي،

العروة الوثقى = حقيقة الدين وذاتُه تقر أم لا تقر ؟

أبو شعيب

العروة الوثقى= الدين والإيمان والعبادة .. هكذا نصت الأدلة الشرعية، دون لفظة "حقيقة" ولا "ذات" وأنت واضح أنك عاجز عن تبيين الدين بألفاظ الشرع البحتة

أبو نوح المقدسي،

اجب إجابةً صريحة لا تخشى منها :

١ــ العروة الوثقى هل هي حقيقة هذا الدين وذاتُه ام لا ؟

٢ــ وهل العروة الوثقى حقيقة من حقائق هذا الدين أم لا ؟

٣ــ ام ليس للدين حقيقة ولا حقائق أصلا ؟

٤ــ كل ما ليس له حقيقة فهو عدم ، فهل للدين عندك حقيقةٌ أم هو عدمٌ ؟

تفضل اجب .

أبو شعيب

أما آن لك أن تفهم أنني لا أتكلم في هذه المسائل إلا بألفاظ الشرع ؟ أنت لا تؤمن أن الله تعالى قد بين هذه المسألة أتم وأحسن تبيين ، لذلك تحتاج ألفاظا ومصطلحات جديدة لتزيد على بيان الله تعالى ! إن لم تستوعب هذا عني بعد ، فلا أظنك مناسبا لهكذا حوار.

أبو نوح المقدسي

أقسم بربِّ السماء والارض أنّي تفرّست من اول المناظرةِ أنك ترمي إلى الانسحاب وانّك ما دحلتَ إلا على مضض وكرهٍ ، خجلاً و إلحاحاً من الغير عليك ...

ولكن سيقضي الله امراً كان مفعولا .

تفضل اجب وإلا فقد سقط دينُك كلّه :

كل العقلاء يدركون أن لكل شيء حقيقةٌ فهل للدين عندك حقيقةٌ أم لا .

وهل للدين حقائق أم لا ؟

وهل ما تقول أن الله بيّنه يعتبرُ حقائق أم لا ؟

و هل تبيين الله تعالى للعروة الوثقى يعتبرُ حقيقةً أم لا ؟

تفضل أجب

أبو شعيب

يبدو أن الفهم عليك صعب جداً .. واضح جليا أنك تتهم الله تعالى بأنه لم يحسن البيان لمعنى العروة الوثقى ولا تكفي الألفاظ التي استعملها لأجل هذا البيان ، وأن ألفاظ أبي نوح الحادثة أحسن وأكمل بيانا من ألفاظ القرآن . راجع إيمانك يا رجل ، فما عدت أراك مؤمناً.

أبو نوح المقدسي

العروة الوثقى عندي هي أعظم حقيقةٍ في هذا الدين فهل تعتبرها أعظمَ حقيقةٍ وبصيرةٍ من البصائر التي أرسل الله بها رسله أم لا ؟

قال تعالى {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ }

وقال تعالى حاكياً ما قاله موسى لفرعون : {لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ} [الإسراء: ١٠٢]

{هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (٢٠)} [الجاثية: ٢٠]

أليست البصائر هي الحقائق الدامغةُ اليقينة الراسخة !!

أم أنّك تعرفُ ما ستقع فيه من إلزاماتٍ وإبطالٍ لأساس دينك كلّه الذي تسوّي به بين دين التوحيد ودين الشرك والتنديد !!

اشهدُ أنّك ذكيٌّ ومن ذكائك اخترت الانسحاب من اول الطريق ولم تجرؤْ على دخول البحرِ لأنك ستغرق ... كما غرِقَ قبلك من غرِق .

أبو شعيب

هل مصطلح "حقيقة الدين" أو "ذات الدين" وردت بنصها في الكتاب والسنة؟ أم أن هذه من بدعك التي ما تفتأ تبتدعها إيمانا منك بعدم كفاية ألفاظ الشرع في البيان ؟ .. الله المستعان ، رجعنا للمربع الأول

أبو نوح المقدسي

هل وجود الله حقيقة أم لا ؟

وهل وجود الجنّة والنار والبعث والحساب حقيقة أم لا ؟

إن قلت نعم بطلَ تمويهك بأن التلفظ بلفظ حقيقة بدعةٌ وإن قلتَ ليست حقائق بان كفرُك .

أبو شعيب

الله المستعان .. قلت لك عندك مشكلة عويصة في فهم الكلام .. نحن نتكلم عن مصطلحات الشرع وأسلوبه في البيان وأنت تخبط خبط عشواء بعدما انكشف أمرك وأنك لا تعرف كيف تبين معنى الإيمان بما بينه الله تعالى ورسوله ﷺ ، بل لا بدّ لك من ابتداع مصطلحات والزيادة بالكلام . عموماً ، بات الأمر كله تكرار . إن لم تعرف كيف استدل بألفاظ الشرع حصرا على هذه المسائل، فأنت غير مؤهل ولا كفؤ لمثل هذا الحوار. هذا آخر ما عندي إلا إن رجعت وتعاهدت الالتزام بألفاظ الشرع المجردة .

أبو نوح المقدسي

قد سمّيتُ العروة الوثقى حقيقةً بدليل قوله تعالى (بصائر) وتعني الحقائق الراسخة القاطعةُ فإن كانَ في تسمية العروة الوثقى (حقيقةً) ابتداعٌ فيلزمك أن تعتبر تسمية وجود الله والجنة والنار حقائق ابتداعٌ ايضاً .

ثم من متى وفي أي عقلٍ يحجّر المناظِر على مخالفِه أن يتلفظ ولماذا اصلاً هما يتناظران !

لو كان احدهم يسمي عيسى ربّا والاخر يسميه ابنا لله والاخر يسميه عبداً والاخر يسميه ابن زنا فهل تنتفي بينهم المناظرةُ والحجاج !

ثم ألا تؤمن بالمرادفات وان الألفاظ يفسر بعضها بعضاً !

لمَّا قال الله تعالى (بصائر) فهل تفسير من فسرها بالحقائق مبتدعٌ ويكون منتهكا حرمة الشرع !!!

لازمُ كلامك تضليل جلّ المفسرين والمحدثين والامة كلها بما فيهم الصحابة ﵃ اجمعين .بل وتكفير نفسك وإن قلتَ لي كيف اقول لك .

أبو شعيب

وضعك صعب. راجع ردودي السابقة فليس عندي غيرها. أنت لا تستطيع الحياة بلا مصطلحات حادثة! وهذا ابتلاء أسأل الله تعالى أن يعافينا منه

أبو نوح المقدسي

بعد مراجعتي لكلامك_ و تنفيذاً لطلبك _ وجدتُ ما نصّه : (مصطلح "أصل الدين" هو مصطلح حادث ،

لم يستعمله الله (تعالى) ولا رسوله (ﷺ) في بيان حقيقة من حقائق الدين !)

ومما وجدتُ من كلامك عند مراجعته ما نصّه أيضاً : (فلا أجيز لنفسي استعمال مصطلحات حادثة لأوضح بها الحقائق التي قد بيّنها الله بنصوص محكمة وصريحة .)

١_ فها أنتَ تثبتُ وتصطلح على أن هناك حقائق للدين !!

٢_ فهل قولك (حقائق الدين) كلمة حادثةٌ أم منصوص عليها في القرآن !!

٣_ و هل (العروةُ الوثقى) حقيقة من حقائق هذا الدين التي بيّنها الله أم لا ؟

٤_ وماذا تحكم على نفسك إذ نسبت كلمة (حقائق) للدين !! ألستَ على ميزانِ ما تعامل به الاخرين مبتدعُ وتزيد في الشرع ولا تكتفي بالقرآن !؟

فهذا كفرُك على ميزانِك يا فهمان ...

فضيائح مدويّة من فضائحك و تدليسك وتلبيسكَ ومناقضتك لنفسك !!

أبو شعيب

مسكين .. قلت لك وضعك صعب للغاية .. أنا ما استعملت لفظة "حقائق الدين" لأجل بيان معان شرعية قد بينها الله تعالى لخلقه أجمعين وأقام عليهم الحجة فيها في كتابه. لكن أنت تريد استعمال مصطلحات جديدة لأجل بيان أمر كل مؤمن يعتقد أن البيان فيه حاسم وكامل وتام من عند الله تعالى بأتم وأحسن وجه .. فانظر إلى مستوى فهمك الذي لا يؤهلك أصلاً لدخول هذا الحوار وأنت تتهم كتاب الله تعالى بالنقص والتقصير.

أبو نوح المقدسي

قال تعالى : { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ }

وقال تعالى {قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى}

وقال تعالى {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا }

دلّت الآياتِ الثلاثِ على أنّ (الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى) :

١_ دعوةُ الرسل جميعاً

٢_ مُحكَمَةٌ لا يجري عليها نسخٌ ولا تقييدٌ ولا يدخلُها تخصيص بزمانٍ أو مكان ولا تختلفُ فيها الرسالات وهي تفصلُ وتفرّق أهل الحق عن أهل الضلالةِ أفراداً وأمماً

٣_ لها شرطان اثنانِ (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ) دل عليهما أسلوبِ الشرطِ الصريح ، ولا يمكنُ تصوُّرُ أن يكفُرَ المرءُ بالطاغوتِ وهو يجهله ولا يُتصوّر أنْ يؤمن بالله ويعبدَه وهو لا يعرفه .

٤_ جاءت بألفاظٍ متعددةٍ متطابقةُ المعنى فقوله تعالى (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ) يطابقُ قوله تعالى (وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا)

٥_ تتضمنُ :(معرفةَ الله + عبادته)+(معرفة الطاغوت والإلهةِ الباطلة + الكفر بهم)

أظهِر لي وبشكل دقيقٍ صريح واضحٍ مرقّم ، ما تؤمن به مما لا تؤمن به من المعاني والدلاتِ السابقة ؟

أبو شعيب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله (تعالى) : {وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}

وقال (تعالى) : {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}

وقال الله (تعالى) : {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (*) وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ}

١– الرسل جميعاً، على اختلاف شرائعها ومناهجها، دعت إلى أمر واحد، وهو: طاعة الله (تعالى)، والكفّ عن عصيانه . فكل ما ثبت أنه من طاعة الله (تعالى) في شريعة الرسول: فهو من "العروة الوثقى" .

٢– صحيح باعتبار أنه لا يمكن لرسول أن يدعو إلى خلاف طاعة الله (تعالى) [إن كان هذا قصدك]!

٣– من عرف الحق من الباطل: عرف كيف يطيع الله (تعالى)، ويكف عن معصيته.

٤– نعم، وجاءت بألفاظ أخرى في الكتاب مثل: "الحق"، و"الصدق"، و"الإسلام"، و"الإيمان"، و"الدين القيّم"، و"الدين الخالص"، و"الطاعة"، و"الاتباع".

٥– نعرف الله (تعالى) ونعبده بشرعه؛ ونعرف الطاغوت ونكفر به بشرع الله (تعالى) أيضاً.

لو أردت مزيداً من التفصيل: فصّلت لك، إن شاء الله.

أبو نوح المقدسي

قولك : (أن كلّ ما ثبتَ انه طاعةٌ من شرعِ الرسول فهو من العروةِ الوثقى)،تعميمٌ غير دقيق :

١_ فقد ثبتَ في الشرعِ الأمرُ باجتنابِ المسجدِ لآكلِ الثومِ فهل من لم يجتنبِ المسجدَ لم يستمسك بالعروة الوثقى ،إنْ قلتَ نعم كفرتَ وإنْ قلت لا أبطلتَ تعميمك !

٢_ ثبتَ في الشرعِ اسم الإيمانِ لمقترف المكروهاتِ والآثام من أهل الإيمان :

أ_ فإن أثبتَّ لهم أنهم مستمسكون بالعروةِ الوثقى نقضتَّ تعميمكَ .

ب_ وإن أخرجتهم من العروةِ الوثقى انتحلتَ مذهبَ الخوارج .

ج_ وإن أثبتَّ لهم وصفَيْ (الإيمانِ، والإنفصام عنها) فقد جمعتَ بين دين الحق و (الغيّ والضلالة) وكفرتَ بالكتاب وضربتَ بعضهُ ببعضٍ من غير ارتيابٍ قال تعالى { قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا } و قال تعالى { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ}

د_ وإن قلتَ :لا ينفصمُ عنهم اسم العروةِ الوثقى بكل مخالفةٍ لكلّ طاعةٍ إنّما باقترافِ الشركِ فهو الحق لقوله تعالى {وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }

تفضل .

أبو شعيب

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل أن تورد الاعتراضات والإشكالات على كلامي ، ناقش أصل المسألة وأدلتها الشرعية بأدلة أخرى تثبت أن أدلتي متشابهة ولا تقوم مقام المحكم !

لذلك ، ينبغي أن لا نخرج في هذه المرحلة من بحث معنى "العروة الوثقى" وتقريره وفق الأدلة الشرعية المحكمة ، وذلك قبل أن نتناول الاعتراضات والشبهات ؛ فإن كل ما أتيتنا به هو متشابهات !

وأنا أؤمن إيماناً جازماً أن "العروة الوثقى" قد بيّنها الله (تعالى) بياناً محكماً حاسماً ، لا يعوزه جدل ولا رأي ! .. فهل تؤمن بذلك أيضاً ؟

وعليه ، اعذرني من جواب أسئلتك حتى نؤصّل لهذه المسألة بمحكم الأدلة ، ثم نفرع عليها .

أبو نوح المقدسي

قد أوردتُ لك الآيات التي تُحكِمُ معنى (العروةِ الوثقى) أحكاماً لا يترك مجالاً للتعقيب والتشغيب ومنها قوله تعالى { قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا }

لا يسعني مع إحكامِ الآيةِ إلا ان اكتب أنّ : (العروة الوثقى = يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ + وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ)

ألا تكفيكَ هذه الآيةُ المحكمةُ في تقرير العروةِ الوثقى !

إن قلتَ لا فقد كفرتَ من أوسعِ باب .

وإن قلتَ نعم ،لم يكن لك محيصُ من الإلزامات التي ألزمتك بها قبل هذا الردِّ قولاً واحداً ، وبطلَ قولكَ أنّ ما ألزمتك به متشابهاتٍ ، فكلُّ نقطةٍ عليها دليلها الذي لا سبيل لك إلى ردّه ولا الطعنِ فيه بحال ، ولو كانتْ متشابهاتٍ كما زعمتَ لأتيتَ بالمحكمِ من الآياتِ والسنن ونقضتَّها وهو ما لم تفعله ! وكلٌّ دعوىً بغير برهانٍ ساقطةٌ {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }

أبو شعيب

جميل جداً ..وهل وردت آيات أخرى مرادفة لهذا المعنى ؟ أم أنها آية واحدة فقط التي تبينه؟ .. وسؤال آخر ، هل "العروة الوثقى" لها أسماء أخرى في الكتاب ؟ أم هو اسم واحد لا غير ؟

أبو نوح المقدسي

١_ قبل أن نبتعدَ عن المشاركتيْن السابقتيْن لي ،ولكي لا تكونَ ردودنا مبعثرةً والمعاني ضائعةً ،ولكي لا نرجع بعد حينٍ إلى ما ظننا أنّه قد سُوِّيَ وتم ..

هل تقرُّ صحّةَ إلزاماتي لك فيهما أم ما زلتَ تعتبرها شبهاتٍ ؟ فإن اعتبرتَها شبهاتٍ وجبَ عليكَ ردّها بالدليل المحكم .

وإن أقررتَ بصحّتها _ فالحمدِ لله _ وانتقلُ فإجيبُكَ على سؤالِك .

أبو شعيب

أود تذكيرك أن مسألتنا المبحوثة عليها آيات محكمات بيّنات حاسمات. والمُحكم هو بيان لا استنباط! فكان الأجدر بك أن تأتي بالبيان من محكم الآيات لمعنى "العروة الوثقى" عوضاً عن تأتي بأدلة أخرى لم توضع لأجل بيان هذه المسألة، ثم توردها على أنها إشكالات واعتراضات! هذا هو عين المتشابه الذي حذرنا الله (تعالى) منه.

الأصل في أي حوار علمي أن تستظهر المعاني المتنازع عليها، ثم تفرّع عليها كيفما تشاء. نحن ما زلنا في طور استظهار المعاني، فلماذا تنقلنا إلى الإلزامات والاعتراضات؟!

والصواب أن تنقض كلامي ببيان الدليل ، لا بشبهة الدليل كما تفعل ! فالمسألة محسومة في القرآن بآيات محكمات.

أبو نوح المقدسي

ما زالَ (أبو شعيبٍ) يقلبُ الحقائقَ ويدلِّسُها هروباً من الحقّ :

فقد اوردَ جملةً من محضِ عقلِه واستدراكاً على معنى (العروةِ الوثقى) فقال :

(كلُّ طاعةٍ من شرعِ الرسول هي من العروةِ الوثقى)

و بمحاكمةِ محضِ كلامِه هذا إلى ثلاثِ أدلةٍ محكمةٍ هي في صميم بيانِ (العروةِ الوثقى) وجدنا أنّه لا محيصَ له عن أربعِ إلزاماتٍ تهدمُ محضَ كلامِه المضطربِ فهروبُه من مناقشةِ الإلزاماتِ لهو عينُ الهروبِ من الحقّ والتملّصِ من دلالةِ المحكمِ الذي يزعُم التمسك به !

فإن كانتْ يا أبا شعيبٍ (كلُّ طاعةٍ هي من العروةِ الوثقى)كما تقول فقد بيّن الله لنا بياناً شافياً و بأسلوبِ الشرطِ الصّريحِ الحاسمِ الذي يفهمه الصِّبيانُ أنَّ للعروةِ الوثقى شرطيْن اثنين (فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ + وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ = فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى = لَا انْفِصَامَ لَهَا)

٨_ فهل انتفاءُ طاعةٍ من الطاعاتِ (فرائضَ أو مندوباتٍ) يبطلُ و يفصِمُ الاستمساك بالعروةِ الوثقى أم لا ؟

تفضل أجِب عن السؤال المختصر لك .

أبو شعيب

قبل أن تبدأ التشغيب والاعتراض ، وافقني على مبدأ استظهار المعاني قبل البناء عليها ! فإن وافقت : نظرنا في مرادفات معنى "العروة الوثقى" ، وأسمائها الأخرى التي جاءت بها . هكذا يكون الحوار العلمي البناء ، لا ما تفعله الآن من "التشغيب". ومن الواضح لكل ذي بصر أنك لا تريد أن

تبحث بقية الألفاظ والعبارات التي وردت في القرآن لمعنى "العروة الوثقى" ، وذلك حتى تدلّس بدعتك كما تشاء . فمثلاً ، أين قول الله (تعالى) هذا من تفسيرك ؟ قال الله (تعالى) : {وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ} . وهناك أدلة كثيرة تفضح تدليسك أصلاً ؛ لذلك فأنت تأبى وتعاند أن تحرر المعنى وفق مجموع الأدلة !

أبو نوح المقدسي

إعلم أنّ العاقبةَ للمتقينَ وأنَهُ لا يحيقُ المكرُ السيءُ إلا بأهله ..

وما دمتَ بهذه النفسيةِ والطريقةِ في التدليسِ والتلبيسِ فإنّي سأباهِلُكَ في نهاية المناظرةِ _ بإذن الله تعالى _ على النفسِ و الأهل والمال والولد ... (فنجعل لعنةَ الله على الكاذبين المبطلين المحرّفين لدين ربِّ العالمين) .

١_ ماهي الأسماء المرادفةُ للعروةِ الوثقى ؟

٢_ وهل هذه الاسماء لأمر واحدٍ ودلالةٍ واحدةٍ متطابقة ؟

٣_ وهل تَعدُّدُ أسماء العروةِ الوثقى يُعدِّدُ دلالتها وكنْهَها ؟

٤_ وما هي بدعتي التي تزعم أني أريد تمريرها من خلال سؤالي لك :

(هل انتفاءُ طاعةٍ من الطاعاتِ (فرائضَ أو مندوباتٍ) يبطِلُ و يفصِمُ الاستمساك بالعروةِ الوثقى أم لا)

٥_ وماذا تعتقد أنتَ في مقابل هذه البدعة ؟

أرجو الإجابة بصريح العبارة مع نسخ كل سؤال ووضعِ اجابته معه مباشرةً)

أبو شعيب

١- ما هي الأسماء المرادفةُ للعروةِ الوثقى ؟

أجبتك عن هذا السؤال، وقلت: "الحق"، و"الصدق"، و"الإسلام"، و"الإيمان"، و"الدين القيّم"، و"الدين الخالص"، و"الطاعة"، و"الاتباع".. فهل تقر بذلك ؟

٢- وهل هذه الاسماء لأمر واحدٍ ودلالةٍ واحدةٍ متطابقة ؟

نعم ، هو كذلك .

سؤالك الثالث جوابه في جواب الثاني ! .. هي دلالة واحدة فقط .

الآن ، يجب أن نبحث في هذه الدلالة الواحدة التي جاءت بتعبيرات وألفاظ متعددة .

هل تقر بأن هذه الآيات تبين معنى "العروة الوثقى" ؟

قال الله (تعالى) : {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}

وقال الله (تعالى) : {قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ}

وقال الله (تعالى) : {بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}

ما زالت هناك آيات أخرى كثيرة ، سأعرضها بعد أن تقرّ بهذه الآيات ودلالاتها ، إن شاء الله .

أبو نوح المقدسي

بقي لك سؤالان الرابع والخامس أجب عليهما بتعديل مشاركتك .

أبو شعيب

لا أجيب على ما فرعت به قبل أن نستظهر المعاني ونتفق عليها ، وقد أخبرتك بذلك قبلا لكن يبدو أنك لم تنتبه ! فأرجو التركيز في المرات المقبلة

أبو نوح المقدسي

قلتَ في حقّي رادّا عليّ :

(ومن الواضح لكل ذي بصر أنك لا تريد أن تبحث بقية الألفاظ والعبارات التي وردت في القرآن لمعنى "العروة الوثقى" ، وذلك حتى تدلّس بدعتك) .

فأقول :

١ــ قولك هذا كذبٌ وخرصٌ ورجمٌ بالغيبِ واتحداك أن تاتيّ بالبيّنةِ على قولك .

٢ــ تجدني في كل تعليقٍ أوردُ الحكمَ على قولِك متبوعاً بالأدلةِ المفصّلةِ عليه أمّا دعاويكَ فمجرّدة عن البيان مطلقاً لا تُحسِنُ إلا ان تقول : بدعة ،شبهة !! أمَّا كيف ، وأين ، ومتى فلا دخلَ لك بذلك ! شعارِكَ (تكلّم وامشِ) !

٣ــ مِن حقّي أن اعرفَ حقيقةَ ما تصفني به لأتمكّن من اثباتِ أو نفيِ ما تتهمني به ، ولا يكتمُ معنى ما يتهمُ به الناس إلا مبطلٌ فينبغي أن تورِدِ دعواك مفصّلةً و بالشهادة والبيّنةِ وإلا كنتَ كاذباً مفترياً ساقطَ العدالةِ فاسقاً .

فأعيد عليك السؤالَيْن اقتباساً :

((٤ ــ ما هي بدعتي التي تزعم أني أريد تمريرها من خلال سؤالي لك :

(هل انتفاءُ طاعةٍ من الطاعاتِ (فرائضَ أو مندوباتٍ) يبطِلُ و يفصِمُ الاستمساك بالعروةِ الوثقى أم لا)

٥ــ وماذا تعتقد أنتَ في مقابل هذه البدعة ؟))

أبو شعيب

أتريد أن تخدعنا بخلط التفريع بالتأصيل، والشبهات بالمحكمات، حتى يحلو لك بعد ذلك أن تعقد مسار الحوار وتحرف مساره؟ الأصل في أي حوار هو التأصيل ثم التفريع، ونحن ما زلنا في مرحلة "البيان"، والبيان مصدره الدليل المحكم. بينما أنت تأتي بالإشكالات والاعتراضات بمجرد الرأي وسوء الفهم، ثم تطعن بها في البيان القائم على الدليل المحكم! طبعاً هذا كلام لا تفهمه لأنك لا تميز بين المحكم والمتشابه أصلاً.

إما أن تكمل الحوار بهذا النحو، نتفق أولاً على المعنى بناء على محكم الأدلة، ثم ننتقل إلى التفريع، أو نبدأ بحث معنى المحكم والمتشابه، فإني لا أراك تميز بينهما. والله المستعان .

أبو نوح المقدسي

قولك (بينما أنت تأتي بالإشكالات والاعتراضات بمجرد الرأي وسوء الفهم) يحتاجُ ألى ببيّنةٍ بان تتكلمَ بالمحكمِ حسبَ ما تعتقده أنّه محكمٌ فتنقضَه

١ــ ما زالت دعواك ساقطةٌ بغير دليل . واتحداك انْ تأتيّ بالدليل ؟

٢ ــ ثم هل تنتظر من الخصمِ أن يقرَّ لك على دليلٍ حتى تنقض له رأيه !

٣ــ المحكمُ حجةٌ في ذاتِه لا ينتظرُ موافقةَ أو اقرار أحدٍ به ! فدونَك كتابُ الله خذْ منه ما شئت وانقض ما تريد نقضه إن استطعتَ إلى ذلك سبيلا

٤ــ المحكمُ حجةٌ دامغةٌ يبطلُ كل شبهةٍ ولا تتوقفُ حجّيّته على اقرار خصمٍ او مخالفته !

٥ــ فأتني بالمحكمِ عندك وانقض ما الزمتك به ، بل اجبني على ما اسألك اياه (ما هي بدعتي التي تزعمُ أني أريد تمريرها و ما هي وما أصولها ؟)

اعطني جملةً واحدةً من كلامي فيها هذه البدعة او الدعوة إليها ؟

- أتحداك أن تشيرَ إليها ولو اشارةً ؟

أبو شعيب

لن أسمح لك بالتفلت وحرف الحوار عن مساره . إن لم تفهم بعد أن أي حوار علمي بناء يبدأ بالتأصيل ثم التفريع ، فهذا شأنك . وقد دعوتك لبحث المعنى الصحيح العروة الوثقى وفق الأدلة المحدث ، وأنت تأبى إلا التشتيت والتفريع لأجل أن تجد مخرجا للهروب . هذا ما عندي ولن أكرره

أبو نوح المقدسي

ما زال (أبو شعيبٍ) يكرر في كلّ تعليق له أنّه يريد بحث الأدلة الأخرى التي تتكلم عن العروة الوثقى فيبدو أن صاحبنا (أبو شعيبٍ)

١ــ لا يؤمن أن قوله تعالى (فمن يكفر بالطاغوتِ ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروةِ الوثقى) دليلاً كافياً لبحثِ العروة الوثقى، وإلا لما طلبَ غيره لبيان العروةِ الوثقى !

٢ــ أو أنّه عاجزٌ عن بيانِ العروةِ الوثقى من هذه الآية مع انّه اقرَّ وبكل صراحةٍ أن كلَّ النصوصِ التي تتكلم عن العروةِ الوثقى لها ذات الدلالةِ ولم أحجّر عليه في ذلك بل أدعوه ان يتناول أي نصٍّ شرعيٍّ يريدُه ليدحض به ما لقَمتُه به من أدلةٍ وإلزامات ولن يضيرني ذلك ابداً فإن كانَ عاجزاً عن

استخراج دلالة (العروة الوثقى) من الدليل الصريحِ الحاسمِ : {قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا } فهو عن غيرِهِ أعْجَز ؟!

أبو شعيب

أنا أشك حقاً أنك قد درست "أصول الدين" كما تزعم ؛ فأنت في وضع مأساوي جداً من الجهل لا تميز به بين المحكم المقيّد والمحكم المطلق ! ..
الآية إحكامها مقيد ، وما سوى التقييد فهي متشابه ! .. وأقل الدليل على ذلك أن الآية نفسها لا تبيّن معنى "الإيمان بالله" و"الكفر بالطاغوت" ، وتحتاج إلى أدلة أخرى محكمة لبيانهما .. وهذا يفيد معنى الإحكام المقيّد .

يا أخي ، قد بان من أمرك أنك لست أهلاً لبحث هذه المسائل ، فلا تمتلك المستوى العلمي المطلوب لأن تقيم مناظرة علمية صحيحة وبناءة ؛ لا تتقن سوى المراوغة والتملص .

لأجل ذلك كله ، سأتجاهل وجودك من بعد اليوم ، وذلك لأجل فائدة أعضاء المجموعة ، واستثمار الوقت فيما ينفع . وسأكتب مقالات تبيّن العروة الوثقى بالأدلة الشرعية ، بإذن الله تعالى ..

هذا آخر ما عندي أوجهه لك ؛ وبعد ذلك فكلامي ليس لك ، ولكن للمتابعين .

أبو نوح المقدسي

١_ تعليقك خالفتَ فيه شرطك الذي اشترطتَه عليّ وعلى نفسك أن لا تزيد الكلماتُ عن ١١٠ وقد اتيت ب ١٥٠ كلمة ، وقد لزمني الكتابةُ بحجمِه مثلاً بمثل أدخرها لتعليقٍ لاحقٍ (بإذن الله) وخالفتَ شرط عدم السب والشتم والتسفيه وخالفتَ للمرة الثالثة عدم مخاطبة الجمهور واستعطافهم .

٢_ قلتَ أنّك لن تدعَ لي مجالاً للهروب ثم الآن أنتَ تُعلنُ الهروب !

٣_ أسلوبُكَ لن يستفزّني فالحمدُ لله أنّي جلْدٌ حليمٌ صبور فلن يستخفّني الذين لا يعلمون .

٤_ صرّحتَ في كلامِك بمصطلحيْن:(المحكم المقيّد و المحكم المطلق)

فاذكر لنا أين تعلّمتهما ؟ وعرّفهما لنا بحسبِ أصول الفقه ؟

٥_وقلتَ : أنّ الآيةَ (فمن يكفر بالطاغوتِ ويؤمن بالله) إحكامها مقيد ، وما سوى التقييد فهو متشابه) فنتجَ من كلامِك مصطلحٌ جديدٌ (نصٌّ محكمٌ مقيّدٌ متشابهٌ)

فاذكر لنا من أينَ تعلّمتَ هذا المصطلح ؟ وأينَ نجدهُ في كتبِ الأصول ؟

أبو شعيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ؛

الحلقة الأولى [١]

سنبتدئ سلسلة علمية قصيرة ، بعون الله (تعالى) وتوفيقه ، في استبيان سبيل أهل الحق الذي به تحصل النجاة يوم القيامة ، والذي لأجله خلق الله (عز وجل) الخلق ، وأنزل الكتب ، وأرسل الرسل ؛ وخلق الجنة ثواباً لمن اتبعه ، وخلق النار عقوبة لمن نكل عنه .

ومقدمة هذه السلسلة هي من الضروريات التي تُعين المرء على الاهتداء بنور ربه إلى صراطه المستقيم ، وهي من باب التأصيل العلمي في الفهم عن الله (تعالى) ورسوله (ﷺ) . فاعذرونا إن أطلنا فيها قليلاً ..

الغاية من إنزال الكتاب

قال الله (تعالى) : {الر ۚ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (*) أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ}

فالغاية من إنزال الكتاب هي : عبادة الله وحده لا شريك له .

وقد أراد الله (سبحانه وتعالى) لكتابه الكريم أن يكون حجته القاطعة الحاسمة على الناس أجمعين ، في الغاية التي خلقهم لأجلها ، وآية لهم على الحق المبين إلى يوم الدين ؛ لأجل ذلك حفظه بلفظه وحرفه ، لا يستطيع أحد أن يحرّفه أو يتلاعب فيه إلى أن يرفعه الله (تعالى) من الأرض ويأذن بهلاك أهلها . فكل إنسان أراد استكناه واستبيان سبيل الرشاد : فعليه بالقرآن ، فإنه لا بد أن يهديه إن أخلص قلبه لله (تعالى) .

قال الله (تعالى) : {قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (*) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}

فالقرآن نور ، وهو كتاب مبين ! .. وقد أمر الله (تعالى) كل من في صدره مرض أن يقرأه ويتدبره ، حتى يحصل له الشفاء ؛ وعاب على من لم يفعل ذلك ..

قال الله (تعالى) : {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ} .

فإن كنت تعاني من تكاثر الشبهات والشكوك عليك ، واعتمال الحيرة في قلبك : فعليك بالقرآن ، تدبّره وانهل من معين نوره وبركاته .

وقال الله (تعالى) : {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} .

وهنا يعيب الله (تعالى) على من لا يتدبر القرآن لاستظهار الحق الذي يهدي قلبه . وهو الحاصل اليوم ، نكول شديد عن القرآن وتدبره ، إلى كلام البشر الذين اختلفوا في الكتاب ؛ فغدا حالنا كحال بني إسرائيل الذين اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات .

لكن ، ما حصل في الناس اليوم أن شياطين الإنس والجن فتنوهم وزينوا لهم الابتعاد عن القرآن الكريم بدعوى عدم القدرة على فهمه ، وأنه يحتاج إلى فقه عميق ، ولغة عربية راسخة ، لا يستطيعه إلا الفقهاء . ولو أنهم أدركوا أن فهم القرآن هو على مستويات متباينة ؛ والمستوى الظاهر منه ، الذي تقوم به الحجة ، يفهمه أقل الناس عقلاً ، وأبلدهم ذهناً من المكلّفين : لما قالوا ما قالوا .

نكمل في الحلقة الثانية [٢] ، إن شاء الله

أبو نوح المقدسي

١ــ اعلموا أنَّه لا يوجد في كتبِ العلمِ كلّها عن بكرةِ أبيها ما أتى به شيخكم من مصطلحاتٍ ، فإنه قد نسجها من محضِ عقلِه وخيالِه (واتحداه وأتحدى أي انسانٍ أن يعثر في أي كتابٍ من كتبِ السابقين واللاحقين على مصطلحٍ اسمه (محكمٌ مقيّد) او (محكمٌ مطلق) (محكم متشابِه !)

قوله : (الآية إحكامها مقيد ، وما سوى التقييد فهي متشابه وأقل الدليل على ذلك أن الآية نفسها لا تبيّن معنى "الإيمان بالله" و"الكفر بالطاغوت" ، وتحتاج إلى أدلة أخرى محكمة لبيانها .. وهذا يفيد معنى الإحكام المقيّد)

أقول (أبو نوح) فهذا هو كفرُه الذي لي خمسَ أيامٍ أحشره فبه حتى يبانَ للناس وقد أظهره الله فضحاً له ولدينه :

أ ــ فقولُه (أنّ الآيةَ لا تبيّنُ معنى الإيمانِ بالله ولا الكفر بالطاغوت)

فهذا كلامٌ صريحٌ منه أن اللفظَ مجمَلٌ غير مفيدٍ إلا مجرّدَ لفظٍ لا بيانَ له في نفسِه واللفظُ المجملُ لا يكونُ إلا في الأحكامِ الشرعيّة الخبرية ولا يفهَم ولا يدركُ إلا بدليلٍ خارجٍ عنه فذكْرُه لا يفيدُ عملاً إلا بعد ورود المبيّن وقبل ذلك فلا يجبُ العملُ به ، وهذا هو الكفرُ الصراحُ بعينِه وهو ما كانَ وقعَ فيه المناظِرُ فبلِك وقد وقعتَ من حيثُ تحذَر .

ب ــ قوله أنَّ : (الآيةَ لا تبيّنَ معنى الإيمانِ بالله ولا الكفر بالطاغوت) يفيدُ أنّ من بلّغَه رسولٌ فقال له (اعبدِ الله واجتنبِ الطاغوت) ثم أبدى المبلَّغُ قبوله لظاهرِ اللفظِ ثم عبدَ الطاغوتَ بكل نوعِ عبادةٍ ووصف الله بكل وصفٍ قبيحٍ كاتخاذ ولدٍ يؤنسُه و زوجةٍ يضاجعها وحلولٍ في قاذوراتٍ يسكنُها وعجزٍ وفقرٍ وخرسٍ وغلبةِ نومٍ ونعاسٍ يفقدُه تصريفه وتدبيره لمخلوقاتِه إلى غير ذلك من القبائحِ أنَّ هذا المبلّغ يكونُ مستمسكاً بالعروةِ الوثقى والدين القيّم الخالصِ وما ينقصُه إلا أن يتعلّم حتى يزداد إيماناً !!

وهذا دينُه الذي له اسبوعٌ يتهربُ منه وقد سقطَ سقطةً جعلته يهرب من المناظرةِ دون سابقِ انذار !!

وسوف أظهرُ لكم كفريّاتِه تباعاً تعقيباً على منشوراتِه تباعاً . فارتقبوا ..

ولكم ان تراسلوه على الخاص فتسألوه ليجيبكم :

٤ ــ صرّحتَ في كلامِك بمصطلحيْن:(المحكم المقيّد و المحكم المطلق)

فاذكر لنا أين تعلّمتهما ؟ وعرّفهما لنا بحسبِ أصول الفقه ذاكراً اسم المصدرِ !!

٥ــوقلتَ : أنّ الآيةَ (فمن يكفر بالطاغوتِ ويؤمن بالله) إحكامها مقيد ، وما سوى التقييد فهو متشابه) فنتجَ من كلامِك مصطلحٌ جديدٌ (نصٌّ محكمٌ مقيّدٌ متشابهٌ)

فاذكر لنا من أينَ تعلّمتَ هذا المصطلح ؟ وأينَ نجدهُ في كتبِ الأصول ؟

واتحداه أن يأتي لكم باسم كتابٍ واحدٍ فيه مثل هذا الذي اخترعهُ لكم ديناً ليبطلَ به دين التوحيد والملّة !!

أبو شعيب

مضحك جداً يا أبا نوح ، أظنك كنت تعمل مهرجاً في إحدى المسارحِ الساقطة . كان الله في عونك على مسمى العقل الذي تحمله في رأسك .

أبو نوح المقدسي

يقول المشركُ المدلَسُ في حلقته الاولى ما نصّه : (ما حصل في الناس اليوم أن شياطين الإنس والجن فتنوهم وزينوا لهم الابتعاد عن القرآن الكريم بدعوى عدم القدرة على فهمه ، وأنه يحتاج إلى فقه عميق ، ولغة عربية راسخة ، لا يستطيعه إلا الفقهاء .)

فنقول لهذا المشركِ أنتَ اولُ مَن زيّن للناسِ أنّ العروةَ الوثقى تحتاجُ إلى فهم عميقٍ لا يستطيعه إلا الفقهاء ودليل ذلك إتيانُك بمصطلحاتٍ أصوليّةٍ فقهيّة والمشكِلةُ ليست هنا بل ومع ذلك هي من نسجِ خيالك وأوهامِك فمن أينَ اخترعتَ لنا مصطلح (محكم مقيّد) (مصطلح مطلق) (محكم مقيّد متشابِه) !!!

انظروا إلى المتصدّر لحربِ التوحيد (يخترع لأتباعِه مصطلحاتٍ فقهيّة من نسجِ خيالِه ليبيّن بها العروةَ الوثقى !)

شيخكم يستدركُ على الله بمصطلحاتٍ من نسجِ خيالِه !! وإلا فاسألوه من أيِّ كتابٍ استولدَ لنا مصطلحَ (محكم مقيّد) (محكم مطلق) (محكم متشابه) !

ثم ألم يعلم شيخكم أن التقييد لا يدخلُ إلا على الأحكام الشرعيّة فشيخكم أنزل العروةَ الوثقى منزلةَ معرفةَ أحكامِ الحيضِ والنفاس !

وصرّح لكم أنّه محكم متشابِه) !!!

فهنيئاً لمن نقض العروةَ الوثقى فإن المتشابِه يعذرُ مخالفِه إذ لا تقوم به الحجة !

ويا ويلَ من قال أن قول الرسل لأتباعهم (اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) أنهم قد حصل منهم الإنذارُ لهم . بل هم تكلموا _ على حسبِ شيخكم المشرك _ بكلامٍ مجملٍ _ لا يفيد إلا ألفاظاً لا معنى لها إلا من غيرها !! .

أبو شعيب

قلت لك ، أنت في وضع صعب للغاية ، لا تملك إلا لساناً بلا عقل . أسأل الله (تعالى) أن يرزقك عقلاً تلجم به لسانك

أبو نوح المقدسي

تيسير علم أصول الفقه (ص: ٢٩٩)

(٤) المحكم * تعريفه: هوَ ما دلَّ بنفسِهِ دلالةً واضحَةً على معناهُ الّضذي لا يقبلُ نسخًا ولا يحتملُ تأويلاً.

* مثاله: نصُوصُ العقائدِ، كالإيمانِ والتَّوحيدِ، فإنَّها لا تقبلُ التَّبديلَ والتَّغييرَ، كما لا تحتملُ التَّأويلَ، لأنَّ التَّأويلَ اجتهادٌ، ومثلُهَا لا يندرجُ تحتَ ما يجوزُ فيه الاجتهادُ.

* حكمه:

يجبُ قطعًا العملُ بما دلَّ عليهِ، وهو أعلَى أقسامِ (الواضِحِ الدَّلالَةِ) مرتبَةً، وهوَ حُجَّةٌ قطعيَّةُ الدَّلالَةِ.

(٤) المتشابه * تعريفه:

هوَ اللَّفظُ الَّذي لا تدلُّ صيغَتُهُ على المُرادِ منهُ، وليسَ ثمَّةَ قرائِنُ تُبيِّنُه، واستأثرَ الله عزَّوجلَّ بعلمِ حقيقتِهِ. .. وهو مقابل للمحكَم !!

فقد جمع شيخكم بين المتناقضات وكفرَ بالله من حيثُ جعلَ نصوص العروةِ الوثقى وهي (اساس العقائد) نصوصاً متشابهةٍ لا تدلُّ بنفسها على المعنى المراد !! فلا يفهم من قوله تعالى (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله) ما معنى الله ولا معنى إيمان بالله ولا معنى طاغوت ولا كفر بطاغوت !

مجرّد نصٍّ لا يوجبُ عملاً ولا اعتقاداً على الحقيقةِ في نفسه !!

فهل بعد هذا الكفر كفرٌ .

أبو شعيب

تيسير علم أصول الفقه = هو القرآن الذي يؤمن به أبو نوح .. قلت لك : أسأل الله (تعالى) أن يرزقك عقلاً

أبو نوح المقدسي

هذا ليس قرآناً إنما هو لتعريف الناس بما تأتِهم به من مصطلحاتٍ _ ومن نسجِ خيالك _ وتجعلها ديناً (محكم مقيّد) (محكم مطلق) (محكم متشابِه)

أم انّ هذه المصطلحاتُ التي تتكلم بها قرآن !!

أبو شعيب

قلت لك : أسأل الله تعالى أن يرزقك عقلاً .. يعني أنت تعرّف الناس بالدليل أم بغير الدليل ؟ إن كان كتاب "تيسير علم أصول الفقه" هو الدليل عندك ، فهو بمنزلة الوحي ، ويكفي هذا لإثبات كفرك وردتك عن الدين . لسان بلا عقل

أبو نوح المقدسي

نصُّ كلامِك (... المحكم المقيّد والمحكم المطلق .. الآية إحكامها مقيد ، وما سوى التقييد فهي متشابه ! .. وأقل الدليل على ذلك أن الآية نفسها لا تبيّن معنى "الإيمان بالله" و"الكفر بالطاغوت" ، وتحتاج إلى أدلة أخرى محكمة لبيانهما .. وهذا يفيد معنى الإحكام المقيّد .)

فأنا اعلنُ أني على دينِك إنْ أتيتني بتعريف لهذه المصطلحاتِ من أيّ كتابٍ تريده .

ما تعريف المحكم المقيّد ؟ وما تعريف المحكم المطلق ؟ وما تعريف المحكم المتشابِه !! .

اتحفنا بعلمك . تفضل

أبو شعيب

من أي كتاب ؟؟ ومستعد أن تكون على ديني إن جئتك بهذه التعريفات من الكتب غير الكتاب والسنة ؟؟ أعوذ بالله من غضب الله .. قلت لك : أنت تؤمن بالكتب دليلاً ، وهي عندك بمنزلة الوحي .. الحمد لله أنك اعترفت أخيراً ، ليعلم الناس أي كفر وزندقة أنت فيها . لقد فضحك الله بلسانك الذي لا يلجمه عقل

أبو نوح المقدسي

اشهدوا أيها الناس أنّ هذا المشرك يؤمنُ أنّه وجدَ في القرآن المصطلحاتِ التي نسجها لنا وهي :

(محكم مقيّد) . (محكم مطلق). (محكم متشابِه)

يعتقدُ هذا المجرِم الأفاك ان هذه المطلحاتِ هي من الوحيين !!

يا أفّاك : من أين أتيت لنا بمصطلح (محكم مقيّد) (محكم مطلق) (محكم متشابِه) هل من القرآن أم من غيره ؟

أبو شعيب

تب إلى الله من كفرك أولاً .. مستعد تغير دينك إن أتيتك بالدليل من الكتب ، لا ، وتقول من أيها أريد ؟ يعني حتى من التوراة والإنجيل ؟ أعوذ بالله من هذه الزندقة

أبو نوح المقدسي

اذكر لنا قول الله الذي فيه هذه المصطلحات !! (محكمٌ مقيّد) (محكم مطلق) (محكم متشابِه) !! .

قد كنتُ قلتُ للمشركِ أبي شعيبٍ وما زلتُ أقول (أنا اعلنُ أني على دينِك إن أتيتني بتعريف لهذه المصطلحاتِ من أيّ كتابٍ تريده ، ما تعريف المحكم المقيّد ؟ وما تعريف المحكم المطلق ؟ وما تعريف المحكم المتشابِه !!)

وتوضيحاً لكلامي الذي لم يفهمه المشركُ أبو شعيبٍ أو فهمِه ولكن يستحلُّ الكذبَ ويستغفل الناس ويستخف بعقولهم تمريراً لكفرِه وتقوّله في دين الله بغير علم ولا هدى ولا كتابٍ منير أقول :

إن هذا المشرك قد جاءَ بمصطلحاتٍ من محضِ أوهامِهِ وخيالاتِه ليست من القرآن ولا من السنّة ولا حتّى من قولِ عالِمٍ من علماءِ الإسلامِ سلفاً وخلفاً ، فلا يوجدُ في الشرعِ شيءٌ اسمه (محكمٌ مقيّد _ و لا محكمٌ مطلقٌ _ و لا محكمٌ متشابهٌ) !!

وليقيني بأن ما جاءَ به من مصطلحاتٍ هي من نسجِ خيالاتِه واوهامِه وأنّه لا وجود لها في القرآن ولا في السنّةِ ولا حتى في كتابٍ من كتبِ علماءِ الامّة ، ويبدو أن المنفوخ المنفوش عند مريديه لا يفقهُ خطابَ العربِ ولا كيف يتكلمون فقولُه :

(أبو نوح مستعد أن يغير دينه إن أتيته بالدليل من غير الكتاب والسنة !! .. ما هذا الكفر والزندقة يا رجل ؟؟) يظهِر مدى جهلِه المقتع باللغة بل وبأساسيّات ما يفهمه العوامُّ والبسطاء !!

فقد قلتُ له ما قلتُ تعجيزاً له ، بمعنى أنّك لن تقدِر على الإتيان بنص من القرانٍ ولا من السنّة على ما اخترعته لنا !! فامتنعَ أن أكونَ على دينِك لامتناع قدرتِك على الإتيانِ بدليل وبرهانٍ .

وهذا مثلُ قولِ أحدهم لآخر في العاميّة إظهاراً لعجزه : (اتنازلُ لك عن بيتي وأرضي إن فعلتَ كذا) (أقطعُ يدي إن فعلتَ كذا)!! يعني لن تفعل ولن تقدر أن تفعل فلا تتعِب نفسك فعجُزك ظاهِر .

ولا أدري ما عزاءُ من ألحّوا عليه بدخول المناظرةِ عند ظهورِ سوْءَته وكذبُه وجهله بدين الله تعالى بل وسفاقةِ فهمِه لأساسيّات ما يتكلم به العوام !!

وأتحِفُ أبا شعيبٍ ومريديه بما وردَ في القرآن من أسلوبِ التعجيز الذي استخدمتُه في حقّ شيخهم

قال تعالى : (قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين (٤٩) فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم)

قال ابن عاشور التحرير والتنوير (٢٠/ ١٤٠)

وهو مبالغة في التعجيز لأنه إذا وعدهم بأن يتبع ما يأتون به فهو يتبعهم أنفسهم ، وذلك مما يوفر دواعيهم على محاولة الإتيان بكتاب أهدى من كتابه لو استطاعوه فإن لم يفعلوا فقد حق عليهم الحق ووجبت عليهم المغلوبية فكان ذلك أدل على عجزهم ..

وهذا من التعليق على ما تحقق عدم وقوعه، فالمعلق حينئذ ممتنع الوقوع كقوله قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين [الزخرف: ٨١] . ولكونه ممتنع الوقوع أمر الله رسوله أن يقوله.)

قلتُ فلعلّ أبا شعيبٍ المشركَ يدركُ خطأه بل جهله بحقائق الكلامِ ومراميه . فلْيذهبْ فليتعلّم أسلوبَ (تعليق الأمرِ على شرطٍ ممتنع) وما دلالته وما البلاغة فيه .. فإتيانُه بالدليل ممتنع فامتنعت إمكانية اعلاني اتباعي لدينه كما أنّه امتنعَ أن يأتي المشركون للنبي ﷺ بدليل وبرهانٍ فامتنع ان يتّبعهم في دينهم !

والحمد لله رب العالمين ...

أبو شعيب

بسم الله الرحمن الرحيم

اعتراف بالهزيمة

من يتابع مجريات هذه "المناظرة" وما تخللها من مراء وجدال لا يُرضي الله (تعالى) ولا رسوله (ﷺ) ؛ لا بد أن يلحظ بعين البصيرة وجود حضور قوي لحظوظ نفسي ، والرغبة في الانتصار لها بشتى السبل ، ليعلو اسم "أبي شعيب" فوق كل اسم ؛ ولأحمل شعار "النصر" الذي سأجمع به مزيداً من "الأتباع" الذين سيعظمونني ويرفعون من شأني ..

نعم ، أعترف أن الكلمات التي سطّرتها في هذه "المناظرة" إنما هي من حِلف نفسي مع الشيطان ؛ وأحرى بهذا الحِلف أن ينال غضب الله (تعالى) وسخطه ، وخذلانه لعبده الذي قد عصاه ، ولم يفعل ما فعل خالصاً ابتغاء وجه الله (عز وجل) .

فمن خذلان الله (تعالى) لي ، وذلك بسبب رغبتي الشديدة في الانتصار لنفسي ، أن تجد سفاهات وتفاهات لا تصدر عن شخص يتقي الله (تعالى) ويراقبه في السر والعلن ؛ فلم يكن همّي في الحقيقة نصرة دين الله (تعالى) ، وإن كان هذا مجرد "ستار" أو "ذريعة" لأجل أن أسوّغ ما أنا فيه من باطل ؛ بل كان همّيَ الأكبر أن تنتصر نفسي ، ويعلو اسم "جماعتي" و"مذهبي" ، بغض النظر عن الأسلوب والوسيلة .. لأجل ذلك ، كان كثير من كلامي طعناً في شخص المخالف ، وحطّاً من شأنه ، وسخرية منه .. وكل من لم يعمل لوجه الله (تعالى) ، فحريّ أن يخذله الله (تعالى) ويخزيه ، إما عاجلاً أو آجلاً .

وقد كنت أعلم مسبقاً أن الجدال في دين الله (تعالى) مذموم ؛ لكني وقعت في الفتنة التي كنت أحذر ، تحت ضغط بعض الإخوة ، هداني الله وإياهم ، الذين زيّنوا لي الأمر وحرّضوني عليه ؛ حتى ساقتني نفسي إلى ما كنت أحذر ، والله المستعان .

وإني لأعلم أن الله (سبحانه وتعالى) يبتلي العباد بالشر فتنة لهم ، حتى لا تعجبهم أنفسهم ، وينتبهوا لآفات الكِبر والغرور والعُجب التي تعتمل في صدورهم .. وإني قد انتبهت لذلك ، والحمد لله أن يسّر لي هذا قبل أن يتخطفني ملك الموت وأنا على المعصية ..

وإني الآن لأكتب هذه الكلمات بعدما أفقت من سكرتي ، وزالت عن عينيّ وقلبي الغشاوة ، ورأيت قدر ما أفسدت في ديني واكتسبته من آثام ؛ وارتأيت أن باب التوبة لن يُفتح لي حتى أضع نفسي الحقيرة موضعها الذي تستحق ، وأعترف بالحق المرّ إذلالاً لها وتهويناً من أمرها ..
لذلك ، فأنا أعلن أنني انهزمت في هذه "المناظرة" .. والحمد لله (رب العالمين) ..
لا يعني هذا أنني سأكفّ عن مواصلة السلسلة العلمية التي قد بدأتها في بيان هذه المسائل .. من أراد أن يتابعني ، فله ذلك .. ومن كان يعقد الأمل على شخصي الحقير ؛ فأقول له : قد خاب مسعاك ، وقد خذل الله (تعالى) كل من رام الانتصار لنفسه وعلّوها في الأرض بغير الحق .. وما كان لله يبقى ، وما كان لغيره فإنه فان زائل ..
لذلك ، أعلن انسحابي من هذه المناظرة .. وسأكمل – في المقابل – ما بدأته من أمر السلسلة . فمن شاء المتابعة : فليبق في المجموعة ؛ ومن لم يشأ : فليخرج منها .
هذا ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .
ولا حول ولا قوة إلا بالله

أبو نوح المقدسي
الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرةً وأصيلاً ...
(قل جاء الحق وزهق الباطِل إن الباطلَ كان زهوقاً) (
وما يبديءُ الباطِلُ وما يعيد)
(ولا يأتونَك بمثَلٍ إلا جئناك بالحق واحسنَ تفسيراً) ..
أنا العبد الفقير الحقير في حضرةِ جناب الله تعالى (أبو نوحٍ المقدسي) :
ما زلتُ مصرّا بعد اعلانِ أبي شعيبٍ هزيمته النّكراء في هذه المناظرة واعترافِه أنّه لم يأتِ في هذه المناظرةِ إلا بالسبِّ والشتم والتسفيه لي _ ما زلتُ مصرّاً على استمرارها مع أبي شعيبٍ الذي أُعلِن عنْه في غرفهم أنه الشيخ المؤصّل !! ... ،
أقولُ لك يا أبا شعيبٍ (اسأل الله تعالى أن يكون اعلانُك لهزيمتك) سبباً لهدايتِك من شركك وكفرِك بالله فإن معصيةَ الإنتصار التي وقعتَ فيها ليست هي سبب هزيمتك فهذا تدليسٌ ، بل إنّ السقفَ قد خرّ عليك من فوقك _ كما خرّ على أبي همام التونسي من قبلِك _ لأن كلامَكم كشجرةٍ خبيثةٍ اجتثت من فوق الأرض من له من قرار .. وسوف أبيّن مزيداً من كفريّاتك وباطلِك ولن أرحل من هنا ...

قلتُ لك من قبلُ أنّه (لا يستفزّني اسلوبك فإني جلدٌ حليمٌ صبور ولا يستخفَّني الذين لا يعلمون)
وزيادةً على هذا أقول : أنا أصفح عنْك سبّك وشتمك وتحقيرك لي وكما بل وكذِبَك الصريح عليَّ وتدليسك كلامَ مخالفِك وتحميلِه ما لا يحتمل من المعاني زوراً وإفكاً وظلماً ...

ولْيّكُن بيننا وبينك حوارٌ علميٌّ بحتٌ ولتتقِ الله _ مع اني لا اراك أصلاً من أهل كلمةِ التقوى _ فإنّك ما أتيتَ في هذه المناظرةِ إلا بالسخفِ من القولِ والطيشِ من الاسلوبِ والاضطراب والتناقضِ في التأصيل بل أُشهِد الله تعالى أنّك لم تأتِ إلا بالكفر والضلال الذي ستحمِل أوزاره واوزار من اضللتهم بغير علمٍ ..

إعلَم أن قولَك أنّك ستكملُ سلسلةً علمية مع اعترافك بالهزيمة لهو الغيُّ والتلبيس فأي علمٍ وأي سلاسِل علميّة وأنتَ تتجنّى على شرعِ الله ربّ البريّة بإيرادِ مصطلحاتٍ ما انزل الله بها من سلطانٍ تنسبها لوحي الرحمن !!
أمِن قرآنٍ أم من سنّةٍ أم من قولِ عالمٍ جئتَ بما جئتَ به من مصطلحٍ (محكمٍ مقيّد !! محكمٍ مطلق !! محكم متشابِه)
والله ثم والله ثم والله إ... إنّ هذه وحدها كافيةٌ في الشهادةِ عليكَ وعلى دينِك بالكفرِ وإن قلتَ كيْف زدْتُك بياناً على ما بيّنتُ ..
وقد وقعتَ بما هو أشنعُ من كفرِ(أبي همام التونسي) حين ناظرني ودلّستَ على أتباعِك بأن قلتَ قد سقط أبو همام وانهزم لأن أبا نوحٍ يكثِر الثرثرةَ !! وقويُّ في لحنِ حجّتِه !! وكانَ منْكَ ان اشترطتَ عليّ شرطاً تعجيزيّا ان لا يكون الردُّ إلا بخمسةِ اسطرٍ ظنّا منكَ ان هذا التحجيم سيخرِس حجتي أو يجعلُ لك متنفسّا لأن تلقي شبهاتك في دين الله !! او يجعلُ الإنتصار حليف عقيدتكم ودينكم الكافِر ...

ولكن وكما قلتُ لك (لا يحيق المكرُ السيءُ إلا بأهله) ...وقد حاق بك ما كنتَ تحذر ...

واخيراً _ وليسَ آخراً _ لن أنسحِبَ كما انسحبتَ ولن اعتبرَ أن المناظرةَ قد انتهتَ وسوف أتبع الردود عليك الردَّ تلوَ الردّ ولعلها هذه بإذن الله تعالى تكون قاصمةَ ظهركَ وظهْرِ كلِّ من وصفَ الموحدين بأنهم خوارجُ غلاةٌ ودلّس دين الله وحرَّق ملّة إبراهيم ...

وإن غداً لناظرِه لقريب ....

==

مداخلاتٌ لمدير الغرفة والوسيطُ واسمه احمد والذي طلبتُ منه أن يقنع أب شعيبٍ بالمناظرة واستأمنتُه على أن ينشيءَ غرفةً لذلك ، مع انّه على نفسِ عقيدةِ أبي شعيبٍ ومنهجِه)

أحمد

قال الإمام الشافعي رحمه الله : "ما جادلت عالماً إلا وغلبته ، وما جادلت جاهلا إلاُ وغلبني"))

فكثير من الجهال قد غلبوا الإمام الشافعي ، ولم يحط هذا من شأنه ، بل إن غلبة الجاهل للعالم هي رفعة له وعلو لمنزلته .

والغلبة في مثل هذه المهاترات والجدالات العقيمة هي لأطولكما لساناً .

فهنيئاً لك يا أبا نوح غلبتك وانتصارك .

إن شئت أن تكمل المناظرة ياابا نوح ، فيجب أن يكون هناك حكم بينكما

لن نسمح باستمرار المناظرة دون وجود حكم

لأن الحكَم هو من ينظم المناظرة وفق الأصول الصحيحة

وأنت لا تريد الحكم حتى يحلو لك التفلت والانحراف كما تشاء

أبو نوح المقدسي

اتق الله ولا تعقِّب بشيءٍ ولا تاخذك العزّة بالإثم وانظر إلى ما استؤمنتَ عليه وما وافقت عليه وإلا فإن الله لا يهدي كيدَ الخائنين ، وإن كنتَ يا احمدُ ترى أنَّ أبا شعيبٍ غُلِبَ لجهلي فأن ادعوة أكبر متواجدٍ في الانترنت من قيادات الدولة ومنظرّيها مما يتكلمون عني في غرفهم وقنواتهم من وراء جدُر !!

أحمد

انتهت المناظرة وانتهى العهد الذي بيننا

أبو نوح المقدسي

عاجلَك الله بغدرك وخيانتك ... اللهم يا عليم يا سميع يا حيُّ يا قيّوم ... إن كنتَ تعلمُ أنَّ ما فعله هذا الوسيط (احمدُ) عدرٌ وخيانةٌ فاهتِك سترَهَ وافضحه في عقرِ بيتِه ... اللهم امين امين امين

أحمد

وان كنت تعلم أن ابا نوح يفتري علي بوصفي خائنا فاهتك ستره وافضحه في عقر بيته ... آمين يارب العالمين

أبو نوح المقدسي

اللهم امين امين امين ..

أحمد

عدم وجود الحكم يجعل كل طرف يتكلم بهواه وبآفات نفسه ، ويتفلت من أي قانون يحكمه وينظّم سير المناظرة

الآن ، أسألك يا أبا نوح : هل توافق على مناظرة أبي شعيب مع وجود حكم بينكما ، هو أنا ؟ إن لم توافق ، فانسحب من المناظرة ، فإنك قد غلبت أبا شعيب في مناظرتك الأولى ...وستجدني كما العادة عادلا ؛ بإذن الله

أبو نوح المقدسي

لا استامنُك بعد خيانتِك .

ولا يكون المنظِم على عقيدةِ احدِ الطرفيْن !

ولا يكون للمنظّم أن يشهدَ لاحد الخصمين على احدهما ! كما فعلتَ بشهادةٍ ستلقاها عند الله وأقاضيك فيها بين يدي الله ...

وقد سارت بيني وبين أبي همام التونسي مناظرة استمرت اشهراً ما كان بيننا منظّم !!

ثمَّ المناظرةُ بالنسبة لي لم تنتهِ ...

وليسَ لك وبأي وجهٍ أن تتخذَ قراراً من نفسِك أنّ المناظرةَ انتهت وأنّ جزءها الاول انتهى !!

فهناك اسئلةٌ كثيرةٌ طرحتها على صاحبك ولم يجب عنها وهناك اكاذيب اختلقها تحتاج منه إلى بيان !

فعرضُك أنْ تكونَ حكمَاً وتعليق استمرارية المناظرةِ على هذا الشرط هو التفافٌ على المناظرةِ وانهاءٍ لها لحفظ ماء وجوهكم لا غير

أحمد

انتهت المناظرة وانتهى العهد الذي بيننا

أبو نوح المقدسي

عاجلَك الله بغدرك وخيانتك ... اللهم يا عليم يا سميع يا حيُّ يا قيّوم ... إن كنتَ تعلمُ أنَّ ما فعله هذا الوسيط (احمدُ) غدرٌ وخيانةٌ فاهتِك سترَهَ وافضحه في عقرِ بيتِه ... اللهم امين امين امين

أحمد

وان كنت تعلم أن ابا نوح يفتري علي بوصفي خائنا فاهتك ستره وافضحه في عقر بيته .... آمين يارب العالمين

أبو نوح المقدسي

اللهم امين امين امين ..

أحمد

عدم وجود الحكم يجعل كل طرف يتكلم بهواه وبآفات نفسه ، ويتفلت من أي قانون يحكمه وينظّم سير المناظرة

الآن ، أسألك يا أبا نوح : هل توافق على مناظرة أبي شعيب مع وجود حكم بينكما ، هو أنا ؟ إن لم توافق ، فانسحب من المناظرة ، فإنك قد غلبت أبا شعيب في مناظرتك الأولى ...

إن شئت أن ترضى بالشرط الجديد : فأكمل المناظرة .. وإن شئت : فارفض وانسحب واخرج من المجموعة

أبو نوح المقدسي

هل تباهِل الآن على انّ شرطك هذا انّه عدلٌ وليس بخيانةٍ وغدرٍ .

أحمد

وهل ستوافق لو باهلتك؟

أبو نوح المقدسي

ثمّ كيف تطلبُ مني الخروج ومن ضمنِ شروط المناظرةِ الاتفاق على نسخها ونشرها !! أم تريدون ان تخرجوني لتكلموا المتواجدين بباطلكم !! دوني !!

اباهلك بعد ان اتفق مع ابي شعيبٍ ان هذه هي نهاية المناظرةِ بيني وبينْه وانه هو المنسحبُ لا انا وانّ كل ما جرى سينسخ وينشر .

فتدخلُك الان سابقٌ لأوانِه ومباهلتك بعد ما بيّنتُ لك . وبعد المباهلة لا اتفاق راجع ايات الله واعلم ما معنى مباهلة وكيف تكون ولِمَ وضِعَت ..

بل أني سأباهل أبا شعيبٍ كما قلتُ له في خلال المناظرة .

أحمد

أهذا كل ما عندك ؟

كل إنسان ذي عقل يعلم بالبديهة أن أي مناظرة لا تستقيم إلا بنظام وقانون ، ويجب أن يقوم بهذا النظام حكم يفرضه على المخالف

أنت لا تريد قانونا ولا نظاما حتى يحلو لك التفلت والتشتت كما تشاء . وهذا ما لا أسمح به ولا يريده أي إنسان يطلب علماً من هذه المناظرة

أبو شعيب

أنا قد قلت أني منسحب ، وأنك قد هزمتني .. أعترف بذلك . لكن ، لو قامت مناظرة جديدة بيني وبينك ، فهي بشروط جديدة – وجود المنسق أو "الحكم" الذي يحكم وينظم سير المناظرة . إن رفضت هذا الشرط ، وهذا حقك ، فلا كانت هذه المناظرة ؛ ولتعلن انسحابك من عرضي هذا ورفضك له .

أبو نوح المقدسي .

وهل كانَ بينَ ابنِ عبّاسٍ والخوارجِ منظّم وحكم بينهما !.

ثم الحكَم طرفٌ مستقلٌ تماما فكريا وعقديا ولا صلةَ له بهما ويرتضيان عليه

وانت يا أحمد سقطَت شهادتك عندي ولا ارتضيك حكّما ابداً بما أبديت من خيانةٍ وغدر .

ثم الكلام بيني وبين أبي شعيبٍ فأرجوا أن تصطفَّ جانباً ويجب أن تحذف كل ما دار بيني وبينك لأننا سننسخ المناظرة فلا نريد وجود كلامِك بيننا

أبو شعيب : ساكلمك لوحدك فليحذف أحمد كل ما بيني وبينه .

أحمد

ابن عباس لم يذهب لمناظرتهم ، ما هذا الجهل ؟ ذهب لكشف إشكالاتهم ، والدليل أنه لم يستمر بالكلام مع من عاند منهم ، بل تركهم وأعرض عنهم .. لكن من بيّن لهم مواضع الإشكال ، هداهم الله ورجعوا للحق

أفتسمي هذه مناظرة كالتي تقوم بها الآن ؟ ما هذا الجهل يا رجل ؟

يعني أنا أعلن الآن انسحاب أبي نوح من عرض أبي شعيب بعقد مناظرة جديدة بشروط جديدة . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

أبو نوح المقدسي

أرأيت عدم صلاحيّتك لان تكونَ حكَماً

لم ننتهِ واتق الله والكلام بيني وبين ابي شعيبٍ فاتركني معه

أحمد

رأيتُ قبلها عدم صلاحيتك للمناظرة ..

أبو شعيب

أنا قلت لك انهزمت ، وأنت قد غلبتني .

إما أن تكمل معنا بوجود الحكم ، أو ترفض ، وينتهي الأمر عند هذا الحد .

أبو نوح المقدسي

احمد تَنَحَّ جانباً فلا كلام معك ولست طرفا مناظرا لي ولا لك حقٌّ بشهادةٍ في الامر اصلا

ابو شعيب . اسمعني سننسخ المناظرة ونضعها في ملف بي دي اف . وتنشر هنا في المجموعة لكي يأخذها المتابعون قالبا واحدا .

وبعد هذا يمكن ان نتفاهم على شيء جديد اكمال او عدم اكمال ...

أحمد

أعلن الآن انسحاب أبي نوح ورفضه لعرض أبي شعيب بمناظرة جديدة بوجود حكم ينسق وينظم سير الأمور .

ولذلك فإني أطلب من أبي نوح أن يغادر المجموعة الآن .

أبو نوح المقدسي

يا رجل اتق الله .. ولا تجعل للشيطان عليك سبيلا ...

ما زال من شروط المناظرة ان تنسَخ وتنشر

واول مكان للنشر هو مكان انعقادها

لكي يطلع عليها الطرفان المتناظران والمتابعون لكي لا يقال بعد حين انه تم تحريفها او التلاعب بها .

===

هذا آخرُ عهدي بالغرفةِ التي عقدنا فيها المناظرة وقد تم اخراجي منها وقام المدير (أحمد) بحذفِ الأرشيف الخاص بالمناظرةِ جميعهِ وطمس معالم المناظرة إلا أن الله كان قد ألهمني قبل يومينِ بتحويلِ ونسخ المناظرة إلى مكانٍ خاصٍ عندي لأني كنتُ شممتُ رائحةَ الغدر والخيانة وكنتُ اذكرهم بالله ولا سيّما المدير ولكنْ بعد تصريح شيخه بالهزيمة لم يتمالك نفسه إلا بقطع المناظرة وازاحتي من الغرفة ومن الاشراف ...

وهذا نصّ المناظرةِ تامّا غير منقوصٍ لم احذف منه شيئا والله على ما أقول شهيدٌ ...

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات ...

أبو نوح المقدسي

صبيحةَ الجمعة ١٨ شوّال ١٤٤٠هـ

الموافق ٢١\٦\ ٢٠١٩ م